

ديوان شعري.

ذكريات عاشقة

تأليف و ترجمة:
نادية كرومي

الإهداء:

أهدي هذه الكلمات إلى معلم قديم علمني أن الحياة ليست صرحا جميلا وإنما هي تضحية كبيرة .

أهدي هذه الكلمات إلى روح كانت في الماضي ملكا لي.



بين الماضي والحاضر

ولدت مثل فراشة
حين كان الحلم مسموحا
حين كان العالم صغيرا
في ذاكرتي.
حين كانت الذكريات
مرشومة على دفترتي
حين كانت مساحة قلبي
فقط لعائلتي.
حين كان اللقاء غريبا
حين كانت طرقنا
متشابهة.
حين كانت المعطلات
بعيدة عنا.
حين كان الشتاء والصيف
أذ مثل ذوق الشاي.
كل شيء تغير.
أماكن لقاءنا.
عبارات الحب الذي
تختلج بداخلنا

أرواحنا، قلوبنا.
كم كان الماضي جميلاً!
عيوني ملئ بالدموع.
وقلبي أيضاً.
ما ينقصني ليس جرعة
دواء.
بل قراءة أسطوري القديمة.

دفترى القديم.

فى دفترى القديم.
كتب أسطرا لك.
وأحيانا وعود.
تحت ضوء الشمعة
حاولت إحياء حب
برجوازي.
وشعور قديم
ورسائل صارت للأسف
فى ذاكرتى ممسوحة.
وبالأحرى حاولت البحث عنك
حبيبي والسبب القديم لسعادتي.
هل هناك أرواح سكنت فى دفترى؟
أم فقط روحك التي لزال
تسكن بين أسوار بيتي؟
وأحيانا تختفي.
لا أعرف لما ؟
لكن ما أعرفه أن روحك
تتحرر فقط بين جدران بيتي
وبين أسطر دفترى.

حبك.

حين أفكر فيك
كل شيء يصبح
خياليا.
يصبح القمر جديا
والسماة فضولية
وأوراق الأشجار ملونة
مثل قوس قزح
علمني حبك سيدي
كل أغاني الشتاء والصيف
والأمطار والثلوج.
كم كان ذلك جميلا!
مثل رحلة سريعة إلى
أزمة سابقة.
لرؤية القدماء.
أحلم دائما بعودة
حروفك.
صدفة إلى شفاهي
حين تأخذني ذكرياتك

وتسرقني .

فأبتسم مثل طفلة صغيرة.

وأسمع أصوات قلبي

فأهرب حينها من عالمي

بعد رحيلك.

في غيابك حبيبي
يصبح العالم في
عيوني مظلماً
تنطفأ النجوم.
يختفي القمر والشمس
من حياتي
في غيابك يا حبيبي
ليس لدي الرغبة
لا للشرب ولا للأكل
لا للإبتسامة ولا للحديث
أنا مثل مصباح أعمى
ونجمة يتيمة.
تبكي أمام القمر
على ذكرياتها القديمة
أنا أيضاً كوكب فارغ
قد هجره شعبه
حبك يا حبيبي
يعني لي النور
يعني لي الوجود

قلبي يبكي.

لا أعرف لما قلبي

يبكي؟

لما فقط أنا؟

وليس أنت؟

فقدت سطح قلبي

وذاكرتي أيضا.

كون واثقا أني مللت

من الحب.

كون واثقا أني مللت

من كل الرجال.

سئت من كل شيء

وبالأحرى من كل هذا

العالم الذي يحيط

بي.

كون واثقا أن قلبي

يفر من عالمه ملايين

المرات

حين تأتي ذكرياتك

كون واثقا أن كل الزهور

أصبحت في قلبي
من دون لون
لقد فقدوا جمالهم
الداخلي.
أسفة سيدي
فأنا لست أنا الآن
لأنك سرقتني.
وما بقى هو
مجرد بقايا
وردة ميتة
بين جدران الماضي

يحدث لي

يحدث أن أحلم بك
وأسمع همساتك
في داخل قلبي
يحدث أن أرى
طيفك يحاول
تجفيف دموعي
هذا ليس صدفة
لأنني أبقيت ذكرياتك
في داخل قلبي
أتعرف لما ؟
لأن ذلك يروك
على الرغم من جفاف
مشاعرك وغيابك عني
بالرغم من كل شيء
لذالت أكن لك مشاعرا
لأنني وعدتك
لأنني لست مخادعة.
مثل باقي حبيباتك

لأنني غريبة في عالمي
مثلك.

وليس لدي أي وسيلة
أستعيد بها ثقتي

بنفسي غير الكتابة

التي تمسح دموعي

حين أشعر باليأس

إنها كلماتي فقط من

تعطيني القوة

للدخول إلى عالم

الجنون و اللاواقعي

كي تهدأ من روعي

وكي أكون أنا

ولا أكون شخصا

آخر.

لست أنا

لم أحاول أبدا

سماع صمتك.

لم أحاول أبدا

سماع يأسك

لم أعرف أبدا

أنك ستذهب

وتخلف بوعدك

لم أعرف يوما أنني

سأملك فقط ذكرياتك

لقد أصبحت ميتا في

حياتي

وحيا في صفحات دفترتي

وفي رسائلي القديمة

أنت الآن مثل عصفون

في قفصه.

أو سطر في صفحة

لم أفكر يوما أنني سأقول

لك في قرطاسي "وداعا".

لقد كنت أميرة في عيونك

أما الآن أنا مثل عصفور
كسرت أجنحته.

لزال يرتاح في سريره
لقد أصبحت في غيابك
عاشقة تصلي في صمت
لقد فقدت طاقتي
وقلبي نرف أيضا.
أنا لست أنا

ضعيفة و مرهقة
أدمنت البقاء في
غرفي.

كل شيء أصبح
عندي صعبا

اضطراب ذكرياتي.
وترجمة مشاعري.

كذب العالم علي
الجماد والأشجار

والأماكن التي
كان فيها

أول موعد
لي معك
لا أعرف!
حبك البرجوازي أتعبني .
أخذ مني كل شيء
لقد نجحت أخيرا
في قتلي
وفي تحويل إحساسي
إلى دمة.

ورقة الخريف

كنت معك مثل ورقة الربيع
تحلم بالحصول على جرعة
من حنانك لفترة طويلة .

ترى صورتك دائما

ليس مثل الآن.

فأنا الآن ورقة خريف

ميتة.

وروح كانت من قبل

خضراء

أصبحت في غيابك

من دون حياة.

تحلم دائما بلقاء بك

حتى لو كان في الأحلام

رغم نسيانك لي

رغم صعوبك وضعك

كان ولزال لدي رغبة

في لقاءك وفي رؤيتك

في الصباح وفي المساء

لم يعد لدي القدرة على مسح
دموعي بالمنديل وروحك لزالتي
حاضرة .

رغم انفصال أجسادنا وأفكارنا
وقلوبنا إلا أنني لزلت أرغب في
لقاءك .

حتى لو كان ذلك آخر لقاء

لا يستطيع الشعور أن

يترك الجسد .

بعد سيول قطرة من الحبر .

الصدفة.

التقينا صدفة
وانفصلنا صدفة
تزورني ذكرياتك في
وقت متأخر
هل هذه فلسفة
جديدة للحب؟
أم أن الشعور أصبح
عجوزا .
في غيابك أصبحت
أشرب نخب رونسار
وأكتب بريشة هيجو
كي أمح من دفترتي
القديم حبا كان مجرد
شعور غامض.
وحرور أبجدية أصبحت
بمرور الوقت ممحية
في قلبي وفي فكري
وحاضرا لزال حيا

في ذاكرتي أصبح بالنسبة
لي حاليا ماضي.

رسالتك الأخيرة

لا أحب قراءة رسالتك

الأخيرة

لكن للأسف ليس

لدي الصبر على الإنتظار

وعلى تجاهل ذكرياتك

أو نسيانك.

أنا مثل عصفور أسر

في قفصه.

أو سجين فقد رباطة

جأشه.

يريد بشدة التحرر

من قيوده

الحياة يا حبيبي

أصبحت في عيوني

قصة من دون شخصيات

أو بحر من دون شاطئ.

ملئ بالخطر أينما أذهب

تغدو جميلة حين أقرأ

رسائلك.

وسيدة جدا
حين أقرأ لأترحم
على روحك التي
تركنتني.
كي أقنع نفسي أنها
حركة من القدر.
وليس هناك احتمال
في لقاءك
حتى الأحلام تركنتني
وخدعتني.
كي أستطيع معرفة
الحقيقة.
حقيقة خيانك
وحقيقة حبك الذي
سينتهي في الأيام
القادمة

ذكرياتك

في دافتر الماضي

كتبت لك أسطرا

وصفت فيها حبك

وذكرياتك.

على اللوح رشمت

حروفك

وأنشدتها في وحدتي

ألافا المرآت

لا أعرف إن كنت

موجودا أم لا؟

في هذا العالم

لكن كل ما أعرفه

أن ذكرياتك لزالآ

تسكن صفحات

دفتري.

وروحك لزالآ حية

بين تفاصيلي الصغيرة

قيل لي: أنت غريبة

لكنهم لا يعرفون أني

تزوجت منذ زمن طويل

من؟ منك

لذلك أعتزل كي أراك

و أشعر بوجودك

حبي ليس خطأ

لا يمكن لأي كان

الحصول عليه سواك

أنت فقط من لديه

الحق في أن أكون

في عالمه

خطوة بتجاهك

هي تضحية جميلة

بالنسبة لي.

وجزاء من جنة حمراء

لا يحصل عليها

شخص إلا مع حبيبه

أسفة أنا يا حبيبي

رويت لك قصتي

فنفذ كل شيء

بداخلي

كان سببا في قيامي
وبدأي من جديد
حين كنت في حياتي
كان العالم يبتسم
لي.
ويعطيني كل يوم
هدية
وجودك كان ألد
وغيابك الان صار
مؤلم مثل أغنية
حزينة
أحاول حذف حروفك
من عالمي
لكن روحك تسكن
في كل شيء يخصني
في دقائق وثنائي.

الفهرس

الإهداء

- بين الماضي والحاضر.....ص.1
دفترى القديم.....ص.03
حبك.....ص.4
فى رحيلك.....ص.6
قلبى يبكى.....ص.7
يحدث لى.....ص.9
أنا لست أنا.....ص.11
ورقة الخريف.....ص.14
صدفة.....ص.16
رسالتك الأخيرة.....ص.18
ذكرياتك.....ص.20

